Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

1955
Section of Al Malky’s Trial

Citation:

"Section of Al Malky’s Trial", 1955, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 2, File 73F/2, Middle East Centre Archive, St Antony’s College, Oxford. https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176607

Summary:

Portion of a write-up on the Adnan al-Malki assassination trial.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive Original Scan

73/2f

صادرة رقم 36 ب/ 24/2 (تابع)

ولم يذكروا ان غسان كان على علاقة مباشرة مع المالكي بصفته رئيسا لضباط مدرسة الاحتياط التابعة للمكتب الذي يرأسه المالكي في الاركان! لم يذكروا احماس المالكي لنجاح طلاب المدرسة برقم قياسي بادارة غسان جديد وخطاب غسان جديد في حفلة التخريج. لم يذكروا بالضبط اين وجدوا هذه النقاط للتقرير بل ادعوا انها وجدت في بيت جوليت الير سعاده لكي يجعلوها تقريراً حزبياً في حين انه كان تقرير امور حصلت. والاسئلة في هذه النقاط حول الحوراني اذا ما اصبح وزيراً للدفاع الخ! اتت في زمن وزارة فارس الخوري في بوادر ازمتها التي تسببت عن خصام ساسة الدول العربية في القاهرة في اجتماع الجامعة العربية وليس في شهر شباط! كانت حين كان البعض يصر على ازالة الوزارة لقيام وزارة تعطى فيها المراكز الحساسة للذين يسيرون في خط معين كان واضحا في المشادة السياسية بين ساسة الجامعة العربية والهجوم الذي شنته صحف مصر على فارس الخوري وهو رئيس لوزارة الشام. ان نقاط التقرير تدل على زمنه. ولكن الجراح اراده تتمة لرسالات الشرابي. ونسي ان رسالات الشرابي اتى اخرها بتاريخ 19 شباط من نيويورك ولا يعقل ان تصل الى دمشق قبل 26 شباط. ولم يقدمها رئيس الحزب الا في اوائل اذار!.. واقعة من هذا «العيار» في البتر والتضليل لا تضلل لانها ستنشر بحرفيتها على الرأي العام عاجلا او اجلا (حسب امكانياتنا المادية).

تربط المحكمة وقد اعترفت بعدم معرفتها قرار مجلسي الحزب حول هذه النقاط تربطها بالقول بان الحزب حرض على مجابهة الانقلابات البعثاشتراكية اذا حصلت! لتخرج من هذا الجدل اللامنطقي الى القول بان قرار المجلسين ربما كان تحريض العسكريين على مجابهة الانقلابات اذا وقعت. وهكذا تتابع المحكمة النائب العام الجراح في وضع ترضيات متناقضة ليخرج منها الى مخرج فرضي جدلي لا يقوم على اساس من الحقيقة او من المنطق العقلي!

ل — رسالات الشرابي: في «الوقائع» نصل بالتسلسل الى رسالات الامين الشرابي... يبدأ التضليل بان يحصر تاريخ الرسالات بتاريخ الرسالة الاولى في كانون الثاني 1955. ويهمل تاريخ الكتاب الاخير الذي يوضح الحقيقة في الامر وهو 19 شباط 1955. رسالات الشرابي وضح لكم انها رأي استنتجه الامين شرابي من حديث له مع المواطن السوري شارل مالك سفير لبنان في وشنطن في ذلك الحين! الرسالات تقرر امورا من صميم عملنا في محاربة الشيوعية وسعينا لوحدة الهلال

Wilson Center Digital Archive Original Scan

الخصيب . وتقترح استخدام الوسيط شارل مالك للاتصال بالاميركان . وضع من مجمل التحقيق ومن اجوبة عبد المسيح على الشرابي التي اخفاهـا التحقيق كما اخفى مئات الاوراق التي وقعت له في حملة التفتيش والاعتقالات التي شملت الوف البيوت والرفقاء .. ويشددون رغم وضوح الافـادات في امر الرسالات على قول هشام شرابي بان الولايات المتحدة منصرفة انصرافا عنيـدا لاحداث انقلاب في الشام ! ويقترح قبولنا للحلف التركي العراقي لان الشخصية التي نوه بهـا (شارل مالك) هكذا اوصت له ..

ان التضليل المقصود (لا التقصير) واضح . فاما نشراتنا وصحفنا ومقالات وابحاث في الموضوع كله . والبيان السياسي الرسمي واضح الاتجـاه ومع هذا اصر المتحكمون على فرض ما هوش به النائب العام الجراح على المحكمة ايضا .. ورغم الافادات والادلة المكذبة لما ذهبت اليـه المحكمة فانهـا اصرت على وضع الوقائع هذه كما فرضت فرضا قبل مقتل المالكي .. فان قناعتنا والادلة قداوضحت خيوط التامر على المالكي وعلى الحزب معا .

ان مجمل الوقائع تدل — الى جانب مخالفاتها القانونية التي اهتم بها رجـال القانون وضمنوها مذكرات التميز — تدل على انها وضعت للدعاوة الشعبية الجماهيرية التي يمارسها الحاكمون بوسائـل الدعـاية الرسمية . فالصحف المأجورة والالسنة المأجورة لم تكفهم فسخروا محطة الاذاعة التي يغذيها الشعب من دمه لتضليل الشعب، الامر الذي ما سبقهم اليـه الا الحمر داخل الستار الحـديدي . ولا غرو فكم من تلميذ ضاهى معلمه . وشعبنا الذكي اذا انصرف للتخريب نفر منه كان اشد خطرا من المعلمين الشيوعيين والصهيونيين . والويل لشعب يستخدم اغبيـاؤه المائتو الضمير ذكاءهم الفطري للتخريب !

م — قرارات يتخذها الجراح باسم الحزب ! ومن فظاعة المفارقـات ان تتخذ المحكمة القرارات التي اتخذها الجراح باسم الحزب « وقائع » للحكم ... فقد قرر الجراح ان المجلسين قررا في اجتماعهما ايفاد المحايري الى الولايات المتحدة وقبول عروض الشرابي .. وتكليف المحايري بوضع البيان السياسي !

بين يدي المحكمة لو كان لها الخيار بالدرس ، البيان السياسي الذي قدمـه رئيس الحزب الى المجلس الاعلى فاقره وكان منه .. وضع بيان سياسي .. ووضع مشروع حلف عسكري بين دول الهلال الخصيب ينشر ويدعى له ومشروع حلف

Wilson Center Digital Archive Original Scan

اقتصادي لدول الهلال الخصيب .. ومشاريع لتصحيح ما فسد في ميثاق الجامعة العربية ! الخ ! وفيها قرار ايفاد المحايري للاجتماع برؤساء احلاف المغتربين بمناسبة السنة السياحية في لبنان وفيها خطط لاتصالات بساسة الدول العربية لنشر وايضاح الرسالة القومية الاجتماعية وفيها توسيع حملتنا ضد الصهيونية في العالم كله حيث يوجد لنا رفقاء اكفاء في كل الاوض ما عدا العالم الشيوعي .

ووضح من الافادات كذب ما جاء به الجراح . ولكن المحكمة لم يكن لها مناص من الاخذ به . وترون في الاحكام ان رئيس المحكمة علوش وهو رجل قضاء قد عارض في اكثر الامور . لكن ضابطين انتخبا من الذين يأتمرون فينفذون غلباء على امره فكانا للسياسة ضد الحقوق لان الموآمرة من اجل هذا حيكت !

ن – الفرضيات الجدلية تهون امام تحوير الوقائع والنصوص .. يدعون ان عبد المسيح كتب بقبول العرض . والرسالة واضحة .. فيها تحذير واضح من ان يؤخذ الشرابي ، لقلة خبرته ، بامور من هذا النوع .. وفيها تحذير من اشخاص وحوادث يجدر ان تعلمنا بالبرهان . وفيها تذكير له بان عصاما سيذهب في جولة للاتصال بالاحلاف وتحذير من اي عمل حتى يصل عصام . الرسالة واضحة برفض اقتراح الشرابي لاسباب مذكورة .. وتحذيره من مزالق السياسة . والى جانب هذا كله كانت جريدة الحزب تدرس بدقة مسألة الحلف التركي – العراقي وتشجبه على ضوء الواقع القومي السليم !

ورغم وضوح افادات الامناء المسجونين حول هذا الموضوع فان الوقائع اتت مطابقة للفرضيات التي اذاعها الجراح وفقاً للمخطط المرسوم ! وتؤخذ من الفاظ أتت على السنة اشخاص لا قوميين اجتماعيين كانها اوامر لنا او مقررات منا ..

ص – وتصل الوقائع الى «اسباب جريمة القتل» ... في دراسة للاسباب الموضوعة لقتل المالكي والتي حشدها التحقيق في اضبارات التحقيق المفروض بالعذاب في المزة ، يجد الدارس 27 سبباً ، او بالحري 27 افتراضاً حشدت حتى اذا سقط بعضها يبقى الاخر ولو جدليا ، لتضليل الرأي العام ! ونرى ان المحكمة تأخذ ببعضها . ومع ان هذه الدراسة ستصلكم ولو بعد حين فلا بد من المرور على الاسباب التي اتت في وقائع الحكم ولو مروراً سريعاً .

ومن اقبح ما يستند اليه حكم بالاعدام هو استنتاجات المحكمة ! وسنرى في درس هذه الاسباب – موضوع بياننا القادم – تهافتها وتفاهتها ، ومع هذا فقد

Wilson Center Digital Archive Original Scan

صدرت بموجبها احكام الاعدام على 8 من القوميين الاجتماعيين . منهم ثلاثة في قبضة المتآمرين !

ايها الرفقاء ! اننا بالرغم من اشتداد اوار المعركة السياسية العالمية التي تتجمع في قطاع الشرق الاوسط اليوم سنتابع وضع الحقائق امـــام شعبنا . ذلك لاننا قد لمسنا خيوط هذه المؤآمرات التي كان فيهـــا الاغبياء من المواطنين ، اداة التنفيذ في محاولة فاشلة لسحق روح المقاومة في الشعب السوري كله . ونحن الذين نعبر بحق عن ارادة الامة سنبقى هدف الضغط الاستعماري السوفياتي والعربي الى ان تسحق الامة اعداءها ونفسية العداء المخرب في بعض ابنائها !

لتكن هذه السلسلة من البيـانات حول احكام المحكمة مكملاً للحقائق التي وصلت لكم فـــلا يكون للمضللين سبيل الى المواطنين يطمسون بمالهم من وسائل، الحقائق عنهم . كما سنتابع كشف الحقائق ! ونحن جنود الحق الذي لا يقهر ..

ابقوا في الانتصار . فالحق انتصار على الباطل في معركة حيـــاتية .

في ما جاء في « الوقائع » حول رسالات هشام الشرابي وضعوا ما جاء في استجواب الامين محايري ، لاثبات تهمة التامر على سلامة الدولة . فقد افاد المحايري انه خطر ببال سعيد تقي الدين ان يكون شارل مالك هو الشخصية التي نوه بهـا الشرابي . والامر هو ان رسالات الشرابي دلت المركز على ان الشخصية هو مالك! وكان مجيء مالك الى بيروت بعد استقالته من الحوافز التي تجعل العاملين في الحقل العام الاتصال به لاخذ ما يمكن اخذه من معلومات سياسية لها مساس بوطننا .. وهـذا من صلب عملنا .. ان معرفة الاتجاهات السياسية العالميـــة هو من صميم واجبات رجال الدولة الواعين العاملين . واذا كان الامناء قبرصي وارشيد والمحايري والرفيق سعيد تقي الدين زاروا مالك وتحدثوا اليه فلانه عارف بامور تساعـــد العاملين في النهضة السورية القومية الاجتماعية على استجلاء الامور فهم ليسوا كالساسة الاحترافيين يدورون في دوامات الخصوصيـــات يعجزون عن ربط الامور العالمية في ظرف اصبحت فيه ارض وطننا محور السياسة العالمية في جبهتي التزاحم الساحق ! .. وقد

Wilson Center Digital Archive Original Scan

حرص الجراح وتبعته المحكمة في وضع اهمية خاصة على رأي خاص بشارل مالك هو ان الولايات المتحدة تترك الشعب يتخبط في داخله ولا تعجزها « غواتيمالا » ثانية لتحقيق سياستها . وهو يرمز بذلك الى ثورة « غواتيمالا » في اميركا الجنوبية حين سيطرت فيها اليسارية !... اننا نرى ان « غواتيمالا » اخرى قد حصلت فعلا في الشام في ربطها الى مصر في حلقة المخطط الغربي المستتر بشحنة سلاح تشيكوسلوفاكي لمصر ! ومن قبيح المتناقضات ان يحكمنا الذين نفذوا مخطط بغداد بتهمة ما قاموا به هم وقاومناه نحن . نحن نعمل مصارعين لوحدة وطننا .. وهم نفذوا مخطط تجزيء التمزيق المفتعل لمصلحة الصهيونية ! ويحاكموننا على جريمتهم هم بوهم عروبة تمزق الهلال الخصيب وتحاول « تصفية » العاملين بعناد واصرار على اقامة العروبة الواقعية لصد تيار الاطماع الاستعمارية ! ومع ان عصاما لم يسافر فسفره كان في وقائع الحكم ! !

1 ـ اسباب جريمة القتل

تتخذ المحكمة صفة العالم النفسي في تحليل دوافع قتل المالكي . ولكن سرد هذه الدوافع «النفسية » والاسباب جاء فضيحة اخرى تكشف ترتيب المؤامرة على الحزب وحبكها وتفضح اساليب التحقيق التعذيبية المروعة لاجبار المتهمين والشهود على توقيع ماحشده التحقيق من اسباب واضحة الهفت والتفاهة ! لنتابع المحكمة في اسبابها !

أ ـ « اسباب قريبة » ! تقول المحكمة ... (١) ان يونس لما قرأ ما قاله عبد اللطيف اليونس (نائب علوي) في المجلس النيابي وفي الجريدة وقال « سننتقم من الذي سرحه ! » (ب) انه سهر ليلة الحادث عند شقيقه ونام عند صديقه محمد حارم سمع يونس شيئاً من الشعر الغزلي من حارم .. « فثارت شجونه » واملى على حارم .. انا من انا .. انا زوبعة من تلك الزوابع الكثيرة تدور تهدم وتبني .. واستنتجت من هاتين الواقعتين المحكمة ان المتهمين اثاروا يونس طائفياً وحرضوه باسم الحزب !.. هل من هفت اتفه من هذا الاستنتاج ؟ يونس يستجيب تلقائياً لخبر ولشعر غزلي.. ليس معه من اهاجه . ومع هذا تستنتج المحكمة انه حرض واثير !..

وعشرات الرسالات من يونس تقدم للمحكمة تدل على نفسية يونس وعلى حالته تهمل .. وتستنتج المحكمة خلافاً لكل ما حصل حتى في الاستجوابات المفروضة والمزورة ان المتهمين صوروا ليونس ان المالكي كذا وكيت مما يهيجه ؟! ومن

Wilson Center Digital Archive Original Scan

اقبح ما يكشف اجبار المحكمة بشخص رئيسها وبواسطة عضويها ان تأخذ المحكمة بعض الاخبار الكاذبة التي جاءت في نسخ عن تقارير عملاء المكتب الثاني التي كانت ترسل الى رئاسة الحزب من اشخاص قال عنهم الجراح انهم في الاركان او قريبين لمن في الاركان ، لتكون مواضيع تحريض ليونس ضد شخص المالكي ..! وقد تحدث الجراح عن تقرير وجد في اوراق رئيس الحزب يذكر « مصدراً » لهذه الوثائق والاخبار . والمصدر معروف للجراح لان اسم الوسيط وقع له وسجن الوسيط واخفيت افاداته التي تفضحهم .. ان مصدر الاخبار لايزال في مركز عال في الاركان... واحط ما فيه انه احد الذين مارسوا التعذيب ضد الرفقاء والوسيط كان يجتمع به بحضور سامي جمعة الجلاد الحقير نفسه . وقد جاء اسمه في التقرير وطمس . وهل بعد هذا ما يستر المؤامرة ويؤكد ان ما كان يعد للحزب ليس من « الهواجس » كما جاء على لسان موقوف منا ؟! المؤامرة كانت دقيقة الحبك .. كنا نراقب خيوطها . ولكن المفاجأة بقتل المالكي لم تكن تخطر لنا .. انها في مخطط المتآمرين ولم تكن في ذهن اي مسؤول في الحزب .. ان هياج يونس سببه في ان يونس لم يكن شخصاً عادياً . واذا اجبرت المحكمة على صرف النظر عن كل ما قدم لها وما كان مسجلا من اخبار يونس في اضبارته العسكرية واذا اخذت بقول حسن خلف عن فؤاد جديد واهملت ما قاله عن عنف يونس . واذا اخذت بان يونس رقيب واهملت تقاريره بانتقاد الضباط الى رؤسائه في الجيش فان الحقيقة تصفع مثل هذا الهفت المقصود منه ستر جريمة المتآمرين لالصاقها بالحزب او بمسؤولين منه ..! المتآمرون يعرفون يونس .. ومعرفتهم هذه جعلتهم يجبرون الشهود بالتعذيب المنكر على توقيع اقوال تناسب وتتفق مع خيوط المؤامرة !

2 ـ « اسباب بعيدة » وفي « الاسباب البعيدة » نجد : (1) ان نقل غسان جديد من قيادته الى مركز يشغله رقيب في جملة الاسباب ! اكد شقير ان المالكي لم يكن له يد في نقل غسان جديد وحطه الى عمل رقيب . ونحن نرى صحة ما قاله شقير .. فزمرة التآمر على المالكي نقلت غسانا ثم سرحته قبيل مقتل المالكي ليكون لها ما تأخذ به غسان جديد وتصفيته باسم القانون او في عملية اجرامية واسعة كما حاولوا على اثر مقتل المالكي . ارادوا ان يدحرجوا الرؤوس كما قال الجراح في مطالعته امام المحكمة . ولكن الرؤوس التي ارادوا دحرجتها فوراً افلتت من ايديهم . حاولوا مرات وصرفوا مئات الالوف لكنهم فشلوا

Wilson Center Digital Archive Original Scan

وفضحتهم يقظة الذين ارادوا رؤوسهم . فاتوا بفضائحهم يرصفونها حيثيات يجبرون المحكمة على بناء حكم تعسفي جائر على اساسها . ومن افظع السابقات القضائية بعد محاكم التفتيش هو الحكم بالاستنتاج رغم الادلة التي لا تقبل الجدل التي وضعها الدفاع امام المحكمة فأبت الا ان تأخذ بتضليل مفضوح رتبه النائب العام الاحمر محمد الجراح !

— ب — من المؤلم ان تستمر « وقائع » الحكم في خط الاستنتاج والتهويش الذي حلق فيه الجراح في مطالعته الجماهيرية الغوغائية ليكون منها موضوعاً جديداً للمؤلف نفسه في محاولة تضليل شعبية .. فمن اسباب مقتل المالكي المفاجيء استلام الحكم ومحاربة المؤمنين بالقومية العربية! هل من هفت اتفه من هذا القول اللاحقوقي الغوغائي يجسر علوش على توقيعه — وقد رفضه جملة وتفصيلا في اعلان براءة الحزب من المؤامرة ، ليجعل شهوة الحكم ومعاداة القومية العربية مقتصرة على عبد المسيح وثلاثة من الذين لم يشف غل المتآمرين بامساكهم لدحرجة رؤوسهم فوراً وثلاثة اوقعتهم الاقدار ابرياء في يد جلادين متعطشين للدم ؟ —

ولفضح محاولة التستر تكرر الزمرة في « وقائع الحكم » التغني بوطنية المالكي الذي تآمروا عليه فقتلوه (اما بايد ستكشف مهما طال الزمن او بالتشويق والتسهيل ليونس اذا صح ان يونس هو قاتل المالكي) . وتظهر نيتهم الجرمية وتنكشف خيوط التآمر باعادة تجريم القوميين الاجتماعيين بحوادث كانوا هم عرضة للغدر فيها كما ظهر في تحقيقات تلك الجرائم ! انها محاولة تستر وعملية يائسة لابقاء البعثا شتراكيين في العماء يرضون بالمتاجرة بدم المالكي ... انها عملية تهديد مبطن للبعثا شتراكيين باثارة حوادث دير الزور وطرطوس وحمص ضدهم اذا فتحوا عيون اتباعهم على حقيقة هدر دم المالكي في مؤامرة ضد الحركة السورية القومية الاجتماعية . وهي مساعد لنا يكشف المؤامرة الرهيبة في اعين مئات الوف المواطنين في دير الزور وحمص وطرطوس وحارم حيث وقعت الاصطدامات وعرف الرأي العام دقائقها .. وجرم الغدر والغادرين !

ويكررون بالحرف الواحد ما قاله الجراح من ان عدم ظهور اي شيء او عدم قيام اي عمل من جهة الحزب على اثر مقتل المالكي هو لان المتآمرين ظنوا ان مقتل المالكي سيحدث فتنة في الجيش .. اننا نصدقهم .. فالمتآمرون ظنوا ان فتنة ستقوم في الجيش تسهل لهم التصفية واعلان الاحكام العرفية فينتهون بضربة واحدة من عشرات الضباط الذين اضطروا الى

Wilson Center Digital Archive Original Scan

سجنهم بتهم ملفقة وتجريدهم وتسريحهم للوصول السريع الى ما ظنوه صيداً لهم . فاذا به وبالاعلى بعضهم وعبودية للبعض الآخر باسم العروبة . كان شقير يحلم بقيادة جيش مصري – شامي مشترك والذين جمعهم حوله زمرة السراج وعشرته حلموا بالنفوذ .. اصبح شقير شبه نكرة بامرة الالوية المصريين .. واصبح في نظر الشعب مسبب مجزرة طبريا .. هذه هي الشهوة العارمة المالئة صدورهم تخيلوها في صدور المصارعين لعز الشعب فاسلموا قيادهم للحمر يرتكبون الفظائع بحماية سلاح الشعب . ويحطمون روح المقاومة في الشعب لظنهم ان موسكو على ابواب دمشق!

3 – حملة مركزة على المالكي .. في جميع المحاولات في التحقيق عجز الزبانية من الوصول الى رئيس الحزب . ولكنهم وجدوا ضالتهم في قول للضابط السجين سهيل طايع ! هذا الضابط اجتمع الى عبد المسيح بشهادة الامين محايري ... لا بد من حديث حول المالكي ، اذن ... سهيل طايع يحب المالكي ويظن المسكين ان مسايرة التحقيق ترفع عنه الضيق . فاذا به يشهد (وهو سجين بتهمة كونه قومياً اجتماعياً) ان عبد المسيح قال له : « انه يعجب من حب الضباط للمالكي .. وهذا التعجب يكفي ليكون في «الوقائع سبباً بعيداً عميقاً للتحريض على قتل المالكي » .. اما يونس ورسالاته في انتقاد سياسة المسالة التي يسير فيها الحزب بتواقيع مختلفة فقد اهملتها المحكمة لان الاخذ بها يفضح المتآمرين على المالكي والحزب وعلى عشرات من ضباط الجيش باعوهم بمركز موعود او بالحقد والمال والعمالة لموسكو . ليس العجب من حب بعض الضباط للمالكي . العجب فيما ذكره سهيل طايع في الورقة التي قدمها للمحكمة حرفاً . في ستر الفضائح الفاروقية (نسبة لفضائح عهد الملك فاروق في مصر) هذه الفضائح التي ستكشف حتماً ما دامت قيادة الجيش الشامي اصبحت في يد مصريين من قادة ثورة مصر والتي تتحدث جدران سراديب سجن المزة عما اصاب الذين انكشفت لهم في سير اعمالهم وقالوا لشقير – لسوء حظهم العاثر – انها واضحة تحتاج فقط الى تحديد المسؤولين عنها ! ليس في محبة الضباط في الشام لضابط في الاركان اي سر يعجب له عبد المسيح او يونس عبد الرحيم او بديع مخلوف او سهيل طايع او الجراح والمسوتي والسراج انفسهم .. السر في السكوت عن الفضائح هو الذي يبعث العجب ! السر في مؤامرات القتل السياسي والتستر على الجريمة بجرائم ترتكب بحق الابرياء المصارعين لاشاعة الوعي والحب في الشعب اكله !

(يتبع)

Wilson Center Digital Archive Original Scan

صادرة رقم 36 ب /2/ 24 (تابع)

لقد ورد التحقيق مثل هذا التعجب على لسان حسن الجمال بصدد ضابط هو زميل لسهيل طائع من الطيران – ملهب عيد – . لكن عيداً هذا نفى ان يكون قد اجتمع بعبد المسيح فسقط ما اوردوه على لسان حسن جمال . وعيد هذا افتدى نفسه مما اصاب زميله سهيل طائع بان وقع تقريراً جاء فيه انه سمع كثيراً من اتهامات ضد المالكي .. لكنه لم يذكر ممن سمع الاتهامات ولا أين ولا كيف . ! ومع هذا كان تقريره من مستندات الحكم ... وهكذا تسير وقائع الحكم في ادق قضية قضائية – سياسية عرفها العالم خارج الستار الحديدي بعد محاكم التفتيش ! . و.. ويلصقون بغسان جديد ما جاء في نسخ التقارير المرفوعة الى المكتب الثاني والتي كانت ويا للفظاعة الدليل الذي يجر المسؤولين الرسميين الى العمل.. كأن عملاء المكتب الثاني المأجورين يوجهون الدولة .. يقبضون من الساسة ليكتبوا ما تمليه الاحقاد والخصوصيات .. ويقبضون من المكتب الثاني ثمناً للاكاذيب التي يوجهم في خطها واتجاهها ! ... في هذه الوقائع يكررون الاستشهاد بسقوط رياض المالكي المرشح في دمشق .. هذا ليس برهاناً .. فرياض المالكي والحوراني وعفلق وصلاح البيطار (الذي رقن اسم رياض المالكي من اجله في دورة البالوتاج في الشام) ونحن وشقير كنا نعرف سبب سقوط رياض المالكي رغم التدخل .. ولا ينكر رئيس مجلس نواب لبنان ورئيس لجنة كل مواطن خفير فيه وكل من له علاقة بالسياسة الانتخابية سقوط مثل هذا البرهان ! ولعل رياض المالكي يذكر مما سببه ترقين اسمه بعد ان اتصل اخوه العقيد القتيل بمركز الحزب القومي الاجتماعي لمساندة رياض .. دمشق تحدثت عن الامر كفاية ولا يزيدها ذكر هذا الحادث برهاناً في وقائع الحكم ايضاحاً للموآمرة التي لم تعد بخافية على الشعب رغم كل الستر المفتعلة ! ولن يتاجر رياض المالكي كثيراً بعد بدم اخيه .. فالقيادة بيد مصريين ستغلق « دكان تجارة الدم لتتمكن من تأمين السيطرة في الشام بعد ان مهدت الموآمرة الشقيرو – سراجية الجراحية البيعة التاريخية ! .. اما ما جاء في الوقائع عن « شائعة التدخل التحزبي في قبول طلاب المدرسة الحربية الانتقاء الطائفي وعزو اثارتها بجورج عبد المسيح وغسان جديد والدكتور سامي الخوري فامر لا يحتاج الى تعليق حين نرى من جهة اخرى تهمة تحريض شبابنا المثقف للانتماء الى الكلية العسكرية ! ولو ان اعضاء المحكمة قرأوا اضبارات التحقيق لما وقع رئيسها حيث اراده الجراح ان يقع ولكان اربأ بنفسه من وضع

Wilson Center Digital Archive Original Scan

وقائع من تخيلات الجراح الملفقة . لا يستر قتل المالكي والظلم النازل بالشام، حكومة وشعباً وجيشاً، من زمرة التخريب، القول بان رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ركز حملة شائعات ضد المالكي لان المالكي كان هدف مؤامرة المتآمرين على الشعب والجيش في الشام من اجل الوصول ... ويفضحهم في الوقائع القول بان المالكي ابى ان يكون مساعد الشيشكلي لان المالكي عارض في ادخال الجيش في السياسة يفضحهم هذا القول . ولعل الجراح الاحمر يريد هذه الفضائح سيراً مع تعليمات اسياده الحمر ... فاذا صح ان المالكي خاصم الشيشكلي لهذا السبب فمن الاولى ان يخاصم شقير والسراج « زلم » الشيشكلي وسوطه اللاهب في ما حصل . . . لعل الجراح اراد هو الآخر ان يرمي زمرة شقير ـ السراج الشيشكلية بالحجر الاحمر فينتهي من كل ما ليس في النطاق الاحمر ... ولعل هذه الامور ترتكز الان وقد بدأ السراج ـ الجراح واتباعهم الحمر يلعبون اللعبة الى آخرها لمصلحة موسكو ؟! يريدون عبد المسيح وعمدتي التدريب والثقافة اخصاماً للمالكي مستندين الى استنتاجات خاطئة وردت في افادات الامين المحايري وظهر خطأها في وضوح الامور جملة . . . لكن المحكمة مجبرة ، على ما يبدو ، على الأخذ بالامر الذي عبر عنه الجراح وحشى به مطالعته الغوغائية المضللة ! .

4 ـ « غسان اول المتآمرين » ... جاء في الوقائع ان من غرائب الصدف ان يعين غسان جديد عميداً للتدريب في الحزب باسم غيث المقدم يوم نقله من حمص الى دمشق ... ربما يكون تاريخ امر النقل صادف تاريخ التعيين .. غسان نقل بعد ذلك الى دمشق ! وجاء من غريب الصدف ان يستأجر غسان بيتاً قرب بيت بديع مخلوف . . . وكانت غرفة غسان دائة له مع انه كان في حمص ليرتاح حين يأت الى دمشق بمهماته العسكرية ...ولكننا ، نحن لا نستغرب ان يعتمد القضاء مثل هذه الصدف وقائع للادانة وللحكم بالموت .. اما غرائب الصدف حقاً هي في ان يؤتى بشهادة زور يقولها الموظف في المكتب الثاني طالب بن عربي الصباغ !فيستبدل الرقيب العردوسي بالوكيل بديع مخلوف ... ويكون احد اقرباء بديع رقيب مقرب الى شقير مرسل الى مصر فيشهد ان مخلوف كان يشتم المالكي حين كان مقدماً في الجيش ولهذا « فلا بد » من ان يكون شريكاً في قتله . من غرائب الصدف ان يتناوب على تعذيب بديع مخلوف بامر الجراح السراج والمسوتي وجمال الدين مع عدد من الرقباء والجلادين كلما تعب واحد منهم اتى الآخر ..

Wilson Center Digital Archive Original Scan

من غريب الصدف ان تتأكد المحكمة من اساليب التعذيب بالمسياط والكهرباء والتجويع والحرمان من النوم والوقوف اياماً تحت الماء النازل نقطة وراء اخرى مرفوع اليدين تلهبه سياط وحوش البشر ، من غريب الصدف ان تتأكد المحكمة من هذا التعذيب ثم تهمل الاخذ به.. من غريب الصدف ان يقول المحققون لبديع مخلوف نحن نريد الرؤوس الكبيرة ويجبر على توقيع ما لم يقله .. ! وقد بين الاستاذ جوزف خوري متناقضات ما اجبر على التوقيع عليه ! من غريب الصدف ان يوردوا عن لسان بديع مخلوف اخبار عدة مسدسات اعطيت في اوقات مختلفة، كان المحققين في تبادلهم مهمة التعذيب لم يكونوا مطلعين على ما سجل ويتبارون في الحصول على ما يوصلهم الى غايتهم او يشفي غليلهم بالتعذيب الى ان يوقع المعذب ما يلون مهما كان ... من غريب الصدف ان يطلب غسان واحداً « لتطيير المالكي » « ولهمة فيها موت » .. وهو لا يعرف يونس عبد الرحيم ويونس يتألم لنقل غسان كما جاء في مكان آخر من الوقائع . . . من غريب الصدف ان يطلب شقير الى الداودي اقامة دعوى زور على غسان جديد وتلفق ضده امور يلوح له بها لاخضاعه فيأبى الا ان يحاكم ... من غريب الصدف ان لا يدل ضابط ولا ينزل به الاذى في ظل شقير الذي استعان على المالكي مزاحمه بالسراج « وزمرة العشرة من مخلفات الشيشكلي » .

ما اجبر بديع مخلوف ، بكل وسائل التنكيل والتعذيب ، على توقيعه اصبح مرتكزات في متناقضات وقائع الحكم ، ففي حين نجد عبد المسيح يقوم بالعمل كرئيس للحزب نجد غسان جديد رأس المؤامرة .. وماذا يهم ان يكون رأساً او ذيلاً من وقائع لا تمت الى الحقيقة باية صلة وما دام الامر هكذا رتب ليخلصوا من المالكي ومن الحزب باية وسيلة كانت .. وهل التخلص من الحزب ونشاطه يتم لهم في الرأي العام وقد رأوا نتائج مؤامرة عام 1949 ؟... الشعب مع المظلوم .. اذن فليكن الحزب ظالماً ! واذا فشلوا في امر القتل فعندهم من ابراهيم الحسيني رسالات الرسام الحفار الطلياني المزورة تصلح مطالعة غوغائية وعندهم من ادراج المكتب الثاني وثائق قدمها الحزب للاركان ويمكن ردها ضد الحزب (في نظرهم لا في نظر الشعب الواعي) . وعندهم شهود مدبرون سلفاً ، وعندهم وسائل التعذيب يرضخ معها كل صامد مهما بلغت طاقته فيوقع ما يريدون .

في « الوقائع » ان غسان جديد استدعى صديقه القديم بديع مخلوف « وطارحه

Wilson Center Digital Archive Original Scan

همومه » ارأيت ايها الرفيق هذه المطارحة لهموم المقدم غسان للوكيل بديع ؟ وكانت المطارحة كما يلي : « لقد نقلوني يا بديع الى وظيفة رقيب وكل هذه الاشياء من تدبير العقيد عدنان المالكي لانني قومي وهو يكره القوميين باعتبار انه بعثي. ولكن العقيد الو يوم » لقد نفى بديع هذا القول امام المحكمة ... وماذا يفيد النفي ... وهل اوردوا مثل هذا القول على لسانه لكي يكون للنفي امام المحكمة اية قيمة ! ويزيد غسان انه يريد ازالة المالكي فلا يقبل بديع بل يقدم له يونس عبد الرحيم (طالع الضلال في هذا القول من مرافعة المحامي الاستاذ جوزيف خوري) ويجتمع يونس بغسان ويقول يونس لبديع المقدم قبضاي » .. قول يونس لبديع ان « المقدم قبضاي » يكفي ان يكون مبرراً لحكم الاعدام بتهمة تدبير المؤامرة لقتل المالكي ... وماذا يبقى لرأس بديع والدبوسي؟ يبقى خيال المحققين ووسائل التعذيب ومطالعة الجراح المحشوة بالاستنتاجات والاستخلاصات المضللة ... لقد اخذت المحكمة بما اراده الجراح وتغاضت عن امور في التحقيق نفسه تنفي ما ذهب اليه خيال الجراح .

5 — الشاوي يمرن المتهمين على الاجرام ! الوثيقتان المزورتان اللتان قيل انهما وجدتا في بيت الامين شاوي تعتمدهما المحكمة في « الوقائع » . اظهر الدفاع بالبرهان تزوير الوثيقتين ... انهما ليسا بخط الشاوي ... ولا بلغته ... ما جاء فيهما جرى بعضه في حديث بين الشاوي مع معروف صعب عام 1950 والبعض الاخر من النقاط التي يعلمها الجيش لفرق المغاوير (كومندوس) وهذا ما يبرز تزويرهما . عليها بصمة ابهام قيل انها ابهام عامل عند الامين شاوي .. العامل لم يستجلب امام المحكمة ولا يعقل ان يبصم وهو متعلم وقد وقع على ورقة الضبط الصحيحة ... بين الدفاع ان الوثيقتين ، مثل غيرهما ، موضوعتان بناء على معلومات ناقصة .. ولكن هل زورتا لتذهبا دون مفعول ؟ هل زورتا ليقبل المزورون كشف التزوير ؟!

6 — وسامي الخوري يحرض ! سامي يحرض لانه يبحث نشوء الامة ومقومات النشوء العلمية ويحدث عن مجد البطولات ... فاذا كان هذا البحث تحريضاً فاننا نحرض كل يوم ... اننا نعلم ونتمرس بالبطولات وقد شهد الزبانية ذلك .. ولو كان القتل سبيلنا لما قتل المالكي من اجل نقل غسان جديد وتعجب عبد المسيح من حب الضباط للمالكي ... ان صبرنا على ما حل بنا طوال ثمانية اشهر فاق صبر ملائكة الله .. لكنه الصبر العظيم في العمل الدائب للنصر الاعظم !

Wilson Center Digital Archive Original Scan

7 – ومن اسخف ما يمكن ان يسجل في وقائع دعوى مهما بلغ التزوير فيها هو ما جاء في موضوع « حادثتان تسببان التعجيل بوقوع الجريمة . . . الاولى رسالة رئاسة الاركان الى وزارة الداخلية لابعاد جورج عبد المسيح والثانية قرار تسريح غسان جديد ! فدفعتا عبد المسيح وغسان للاحقة يونس لتنفيذ الجريمة ! وتربط المحكمة الوقائع باكذوبة تقول ان امرأة الملحق العسكري الاميركاني لاشفاقها على شباب المالكي نصحته بالذهاب الى الولايات المتحدة لانه معرض للقتل!.. امرأة الملحق الاميركاني .. والسياسة الاميركانية ..ثم تسريح غسان جديد وطلب ابعاد عبد المسيح – كما ربطها الجراح تماماً في رواية اتى بعضها على لسان زهير الصلح وله ما له علينا في ضميره ..ويوسف اليازجي الضابط الشيوعي بطل انتخابات داريا .. حديث عن لسان المالكي الميت .. ! من امرأة الملحق العسكري الاميركاني التي لم تستدع لا هي ولا زوجها ، الذي جاء امر الهاتف عنه على لسان المالكي الميت ايضاً ! ويبتسم الاميركان في المفوضية الشامية ... وليتخبط الشعب ولتهدم قيمه .. أليس من اجل هذا يدفع الاستعمار الاموال وينحر الحقوق الانسانية ؟!

8 – « عبد المسيح يتخذ الاحتياطات » جاء على لسان المحايري ان عبد المسيح طلب منه عشية يوم عيد الميلاد ترك دمشق فاستنتج ان عبد المسيح كان قد دبر الاغتيال يوم عيد الجلاء ! والحقيقة هي ان الامين عيسى سلامة اتى يخبر على لسان النائب عباد عن لسان معاون رئيس المكتب الثاني من الاركان العامة بان مؤامرة تدبر لانقلاب بعثي يوم عيد الجلاء ومن اهدافها قتل رجال الحزب السوري القومي الاجتماعي . وكان صاحب الاقتراح بالابتعاد الامين سلامة .. فنصح الرئيس عبد المسيح غسان جديد والمحايري بمغادرة دمشق تحسباً، او على عدم المبيت في بيوتهم ليلتي عيد الجلاء – السابقة واللاحقة – ! وقد اوضح الامر للمحكمة. وعاد المحايري عن استنتاجاته حين برزت الحقيقة له في المحكمة .. لكن المحكمة التي سمحت بالقاء دفوع محامي الدفاع لم تكلف نفسها باخذ شيء منها اطلاقاً :.. حتى انها لم تكلف نفسها الرد عليها بل اكتفت بما فرضه الجراح في مطالعته المحرجة لصميم الكرامة في امتنا ! لقد جاءت امور عديدة مخالفة للصحيح في اقوال المحايري الاستنطاقية .. وقلنا سابقاً انها كانت مساعداً لتوجيه التحقيق .. ونجدها في «الوقائع » – رغم رجوع المحايري عنها – ركيزة الحكم الجائر الذي اعد قبل مباشرة المتآمرين بعملهم التنفيذي ! .. ان سرد هذه الواقعة على غير حقيقتها جعل

Wilson Center Digital Archive Original Scan

زبانية المزة يوردون على لسان بديع مخلوف قصة ترصد المالكي يوم عيد الجلاء بالرغم من قول بديع ان الامين اسكندر شاوي عرف من بديع ان يونس يتوعد المالكي او سواه . فجاء الشاوي يحذر يونس من عمل من هذا النوع . . . ولزيادة التأكيد حذره من اي عمل لمصلحة الحزب ... لكن يونس لم يكن يرى الا ما يراه هو ... والتحريض اذا حصل فعلاً يكون ويجب ان يكون من الذين عينوا يونس على المنصة وتركوا صفي كراسي فارغة بينه وبين المالكي وامروا من يمنع الجلوس عليها .. واذا حصل تشجيع يونس فلا يكون من حضور الدبوسي ومخلوف وابراهيم الصواف .. كان الديري والنحلاوي على بعد ثلاثة امتار منه وكان الدبوسي على بعد 75 متراً ومخلوف جالس بين الناس على بعد كبير .. لم يكلم احد يونس الا الديري رئيسه واحد زمرة عشرة السراج ... وكان النحلاوي اول من وصل اليه .. لماذا لم يقتله يونس ؟؟ هنا مفتاح الجريمة واسرارها .. ولا يفيد الجراح والمتآمرين ستر الامور بحشد الاضاليل في « وقائع » للحكم !!

9 — يوم الجمعة 22 نيسان ! في كل يوم جمعة كان يأتي الدبوسي الى بيت بديع مخلوف ويأتي يونس وسواه من الرقباء في الجيش .. انه يوم عطلة ويوم اجتماعات الاصدقاء والرفقاء .. واخذ اجتماع ذلك اليوم وترك العادة في كل يوم جمعة ليس صحيحاً في عرف العدالة .

وليس هذا فقط .. ان المحكمة تحشر في الوقائع اموراً من التي تخيلها او افترضها الجراح ولم ترد على لسان ولا تمت الى الوقائع الواقعية بصلة .. تخيل الجراح ان الاجتماع كان لبحث المؤامرة . لم يكن احد يعرف ان يونس سيكون في الملعب ، يونس نفسه لم يكن يعلم .. هكذا اثبتت الاوامر العسكرية والتحقيق . المتآمرون فقط كانوا يعلمون .. طالب بن عربي الصباغ الموظف في المكتب الثاني المكلف بالمراقبة ليرى تحركات يونس نفهم في تكراره ان كذا وكيت من الامور لفت نظري !.

... هل كلف طالب بمراقبة الدبوسي بعد وصوله الى الملعب ـ وكان وصوله مما يفرح المتآمرين ؟..! ستكشف الايام هذا الامر بتفاصيله ولن تكون الايام الكاشفة بعيدة .. فالظلم مرتعه وخيم .

« وقائع » يوم الجمعة بعيدة تماماً عن كل ما جاء في الاستجوابات حتى في شهود النائب العام .. خيال النائب العام ذبح « الوقائع » .. ! ورغم تكذيب

Wilson Center Digital Archive Original Scan

شهادة طالب الصباغ الذي بدل العردوسي بمخلوف استندت المحكمة في « وقائعها » على الشهادة الكاذبة المكذبة .. وتفضحهم اقوالهم بان هذا الامر او ذاك لفت نظر الشاهد طالب بن عربي الصباغ الموظف عند السراج في المكتب الثاني ! .. نكرر هل كان طالب مكلفاً وهو خالي الذهن بالمراقبة لايقاع اي انسان يتصل بيونس؟؟ ولما لم يلاحظ ان احداً اتصل به اكتفى بوجود الدبوسي ومخلوف في الملعب ؟! لماذا راقب طالب بن عربي الصباغ الدبوسي وبدل العردوسي بمخلوف ؟ لقد ساق القدر مخلوف والدبوسي الى الملعب غطاء لموآمرة المتآمرين وحلقة للوصـــول الى غسان جديد وحزبه ولم يكن وجودهما ضرورياً .. فالشائعة الفورية التي اطلقوها والحكم الفوري الذي اعلنه شقير ضد الحزب كانا كافيين لملاحقة الحزب .. والبرهـان ان المذكرات بملاحقة الحزب صدرت قبل شهادة طالب بن عربي الصباغ ببضع ساعات .. لكن وجود بديع والدبوسي حلقة تسهل ستر الجريمة بالجريمة ! ولولا ان ذكر مخلوف (العلوي) الدبوسي في شهادته لخرج الدبوسي .. مخلوف كان الهدف لان غسان جديد ويونس يمكن ان يحشر بينهما بديع مخلوف زيادة في تكثيف خيوط الموآمرة .

ارادت المحكمة ان يكون ابراهيم الصواف مشجعاً ليونس ، حين عرف الجراح ان ابراهيم الصواف قومي اجتماعي .. اما الديري وحديثـه مع يونس والنحلاوي ووصوله الى يونس المسلح رغم تصويب المسدس نحوه من يد قاتـل « ينوي الانتحار » فامر ليس في مخطط الجراح والزمرة المتامرة على المالكي والحزب معاً !

وكيف يغطون اتصال الديري بيونس .. قالوا ما قاله ابراهيم الصواف على لسان يونس .. اي ان الديري امر يونس بالذهاب لفتح الباب . . . يتظاهر يونس باطاعة الامر ويكلف ابراهيم الصواف ، وهذا يكلف بدوره المجندالجبان .. هذا الافك يفضحهم ..! الديري هو رئيس الشرطة العسكرية ! انه كان قد وقع امر الخدمة في الملعب . انه يعرف ان في الملعب خمسة من المجندين يركبون الدراجات النارية لتأمين الامور المستعجلة .. بين الباب والمنصة مسافة تستغرق في الزحام 15 دقيقة على الاقل ذهابا وايابا ويونس مكلف بحراسة المنصة ! هل يعقل ان يكلف الديري يونساً وان يكون ابراهيم الصواف اذكى من الديري فيكلف الجبـان راكب الدراجة النارية بالذهاب فيذهب ؟! لو صح ان الحديث كان لفتح الباب ولم

Wilson Center Digital Archive Original Scan

يكن ستراً ، لامر الديري احد راكبي الدراجات او لامر يونس على الاقل ان يكلف احد راكبي الدراجات ...

لماذا لم يستجوب الديري فوراً حول الموضوع ؟ ! لم يستجوب ابداً بل على العكس كان مكلفاً بالاستجواب في دائرة الشرطة وقد مرن قبضتيه ورجليه مرات بالضرب والرفس ! ألا يحق لنا ان نظن ان الديري طلب من يونس ان يبعد المجند ابراهيم الصواف عن المنصة فلا يرى ما كان قد اعد فطلب منه ان يذهب الى البوابة في غيبة تستغرق 15 دقيقة على الاقل ؟!!

ويرجع جماعة التضليل الى القول بانصراف الجميع بحماس الى اللعب متجاهلين عن قصد اجرامي شهادة الفتيح بان المالكي كان منصرفاً عن اللعب في حين كان ينتظر منه التحميس في مباراة بين فريقين احدهما مصري في غمرة استغلال كل امر للحلف الثلاثي الذي اتى وذهب مع الريح !

ويتابع الخيال في سرد امور كذبها الشهود وكل الاقوال امام المحكمة ، وقد افاض فيها محامو الدفاع وليس من ضرورة لتكرارها هنا ، وقد شرحناها مرات في بياناتنا واصبحت الحادثة واضحة الخطوط والخيوط في اذهان الرفقاء . وما نكرره يقصد به تجديد التذكير لتنوير الرأي العام مهما حاولوا حجبنا عنه وحجب الحقائق لفائدة المتآمرين ولمحاولة ستر الجريمة المزدوجة !؟ اما وضع المتهمين بعد الحادث فقد سرد بالصاق نتف من شهادات الشهود التي اظهر الدفاع تضاربها وتهافتها !! ويظهر القصد الجرمي في درس غيبي كاذب ..

قال المحايري ان عبد المسيح لم يتغذ معهم . وانه لم يحضر اجتماع المواطنات .. وكذبت امرأة منعم الدبوسي القول بانها رأت عبد المسيح يخرج من غرفة النوم الى المكتب للاجتماع .. تتفادى المحكمة لانها لم تدرس الا ما قدمه الجراح مع ان امرأة الدبوري كررت شهادتها امام المحكمة ـ ومع ان التحقيق سكت عمداً عن سؤال الرفيقات اللواتي حضرن الى بيت الامينة الاولى عن عبد المسيح . واكتفى التحقيق الموجه بجعل عبد المسيح يغيب ولتأتي الوقائع لتقول ان غيابه كان للاتصال بالشاوي ويونس عبد الرحيم .. الشاوي كان مريضاً في بيته . وشهد عماله انه لم يخرج ولم يأت اليه احد الا جبران وكامل وآخران بعد الساعة الخامسة ! ويونس كان في الملعب دائماً .. حاول التحقيق ان يجعله يغيب بعد قول المحايري ان عبد المسيح غاب .. لكن الشهود كانوا مع يونس كل الوقت . عبد المسيح كان في البيت

— يتبع —

Wilson Center Digital Archive Original Scan

صادرة رقم 36 ب /2/ 24 (تابع)

ولما اكدت امرأة الدبوسي ذلك لم تسأل الاخريات اللواتي حضرن واستجوبن في امور عديدة ما عدا هذا الامر !.

يكذب القضاة الوقائع ليسايروا التخيلات ! تقول الوقائع « من المرجح » انه ذهب للاتصال بالشاوي . وهكذا تصدر الاحكام بالاعدام على « لا بد » ويستنتج ومن المرجح .. مرحباً باحكام ظالمة فهي مما يؤكد ان سبيل النصر هو سبيل الامة التي تعبر بحق عن حقيقتها وتسيء الظالمون لان الظلم مرتعه وخيم .

لقد حرصنا حتى الان على تسجيل الحقائق التي كشفت لكم ما تكشف للشعب في الوطن من خيوط المؤامرة التي ذهب ضحيتها المالكي ويونس عبد الرحيم وتحملنا فيها من الالام ومن ضروب التعذيب والتنكيل الاجرامي ما لم يكن الصبر نفسه بقادر على الصبر عليه ، وما يعجز الانسان العادي من الصمود له . ولكن صبرنا العظيم والتمرس بالبطولة السورية الاصيلة حطم مؤامرة المتآمرين ومزق خيوطها برغم تكاثف ستر الباطل فبان المين وانكشف المتآمرون . وفي البيان رقم 36 ب /2/ 24 السابق بدأنا بتمحيص « الوقائع » التي اعتمدتها المحكمة ادلة لاحكامها الجائرة السياسية اللاحقوقية . ومتى قلنا السياسية عنينا مفهوم السياسة الخصوصية الوصولية التي يعمل فيها الوصوليون بدافع مضاد لارادة الامة السورية في حياة العز .

لاحظتم في البيان السابق كيف وضعت الاستنتاجات والاستخلاصات التي عمل فيها خيال النائب العام الجراح المريض الملتهب حقداً . « فالوقائع » اتت في اسسها بنات خيال الجراح ولم يكفه ما اورده التحقيق في جحيم من العذاب النفسي الجسدي الذي تخطى طاقة البعض فوقعوا ما اجبروا على توقيعه . ولم تأخذ المحكمة بالحقائق التي سردت امامها . ورأت وباللفظاعة ، ان تصرف النظر عن التعذيب الوحشي الذي حصل في المزة . ولم تجد المحكمة بداً من الحكم لستر المؤامرة والتستر عن المتآمرين الذين لا يزالون في دست التسلط التعسفي . ونحن نتابع معكم الان « الوقائع » الخيالية الاستنتاجية التي اعتمدتها المحكمة ، نتتبع تسلسلها كما جاءت في اضبارة الحكم - وقد بدأناها في البيان السابق رقم 36 /2/ 24 .

1 - بينا كيف تغاضت المحكمة عن وقائع صحيحة جاءت في افادات المعذبين ودعمها بالبرهان . ومنها آخر ما وصلت اليه بالتسلسل ، في البيان السابق

Wilson Center Digital Archive Original Scan

عن اجتماع بعض المتهمين بالاجتماع صباح الحادث في بيت بديع مخلوف . فقد جاء في تلك الوقائع ان حسن مخلوف اتى ايضاً الى بديع مع ان حسن مخلوف يسكن مع بديع وزهير قتلان جاء الى حسن مخلوف اعملهما الحزبي كمسؤولين في منفذية طلبة دمشق الهامة (حسن مخلوف منفذ عام طلبة دمشق في ذلك الحين) ولهذا التحوير في الوقائع مدلوله . وتجاوزت المحكمة عن تحديد الوقت فاذا بها تأخذ قول الجراح بان الاجتماع حصل في الصباح في حين ان الدبوسي اتى كعادته لعند مخلوف عند الظهر وان ابراهيم الصواف يرى رئيس حلقته الدبوسي كالعادة عند الظهر لكن الدبوسي كان قد تأخر ذلك اليوم قدر نصف ساعة لوجود ضيف في بيته . ومع ان احداً لم يتحدث بامر فيه ذكر للمالكي او شأن للمالكي فيه فقد جعلهم الجراح يتداولون بالجريمة . واكثر من هذا ، فقد تخيل ان الدبوسي ومخلوف حملا مسدسين بشكل يسهل استخدامهما عند الحاجة وقد تبين في مجمل التحقيق عكس ما ابتدعه الخيال الجراحي الذي ينمو في الافك كما ينمو الشوك في فوضى الاهمال الثقافي القومي والمخصبات الشيوعية وتكتيلها المضلل ... وشرب مخلوف « زجاجة بيرا » وهو يتناول طعام الغذاء كعادته . وقدمت له زجاجة ثانية — ضيافة — واذا بالجراح يأخذ من شرب زجاجتين بيرا مبرراً لطلب رأس مخلوف وجارته المحكمة ولم تنظر في العادة بان يشرب مخلوف يوم العطلة زجاجة بيرا في نادي النقباء ويسمح النادي بالشرب والبرهان وجود المشروب في النادي يقدم لمن يطلب !

ومع ان التحقيق أكد ان مخلوف والدبوسي لم يكونا قد قررا وجهة صرف وقتهما بعد الظهر فذهبا الى الملعب بقرار فوري لتمضية الوقت كما ذهب الوف الناس فقد اهملت الحقيقة من الوقائع . وعدم اتصال بديع مخلوف والدبوسي بيونس في الملعب اخذ الجراح حجة فسمى ذلك تجاهلاً مقصوداً . وكذب هذا الامر واضح ، فيونس كان في مهمة وكان انضباطياً كما وضح من اضبارة خدمته ومن الطبيعي ان لا يتكلم مع اصدقائه وهو في مهمة ! وقد بينا الخيال الجهنمي في تنفيذ امر الديري ليونس بشأن فتح البوابة الخارجية للجماهير للدخول دون مقابل. وبينا استحالة مثل هذا الامر يعطى ليونس وفي الملعب شرطيون يركبون الدرجات النارية لمثل هذه المهمات . ونتابع ، بالتسلسل ، « الوقائع » لنرى كيف عمل فيها الجراح تزويراً وتحويراً وتبديلاً وخلقاً في بعضها ! نتابع « وقائع » يوم الجمعة — اي يوم الحادث — .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

ونكرر هنا ان النائب العام الجراح والمحكمة ايضاً تجاوزت بشكل واضح فاضح ما ثبت من وضع المنصة وصفي الكراسي الفارغة وراء المالكي وانصراف المالكي عن المباراة الى الحديث الخاص باخته واخيه مع احمد الفتيح . وعن الطلب اليه ليحمس اللاعبين كعادته وعدم تلبيته . تجاوزت المحكمة عن كل الحقائق الثابتة لتأخذ بما وضعه الجراح لستر الجريمة لالصاقها بالابرياء . ونكرر ان الامر لم يدهشنا من الجراح . المدهش ان تتابعه المحكمة . والجريمة الكبرى تكون اذا ما اجبرت محكمة التمييز ايضاً على الاخذ بمحصول خيال الجراح وترك الحقائق الواضحة

1 — من محصول خيال الجراح ما ركبه على كلمة من المتهم زهير قتلان قال فيها ان بديعاً قال له ان يونس اخبره بان الرصاصة الاولى اجدبت ! وقد ثبت ان هنالك رصاصة مجدبة (لم تطلق) كانت مع المسدس المستعمل لقتل يونس . وركب التحقيق عليها قصة في الاسبوع الاول 22 — 28 نيسان . واتى النحلاوي يقول ان الرصاصة التي اجدبت هي التي كان يونس يصوبها نحو الزعيم شقير . ومع تعذر قبول هذا القول من وضع مقعد شقير ومكان يونس نجد الجراح والمحكمة تركب قصة خيالية ما سبق مثلها من تلفيق « الوقائع » . وقد جاء في وقائع الحكم بالحرف الواحد هذه الرواية من خيال الجراح :

اشهر يونس مسدسه واطلق الطلقة الاولى فاجدبت الرصاصة فاعاد مسدسه الى مكانه واقترب من المتهمين مخلوف والدبوسي واخبرهما بالامر فاقترب مخلوف والدبوسي من يونس والتصقا به بشكل مثلث وحجباه عن اعين المدعوين فاخرج الرصاصة التي لم تنطلق ورجع الى مكانه الاول الذي يبعد متراً ونصف المتر عن مكان العقيد المالكي واخرج مسدسه واطلق طلقين على العقيد المالكي . . . ثم تراجع يونس ووضع مسدسه على صدغه واطلق رصاصة سقط على اثرها قتيلاً ! » .

هذا ما جاء في هذه الرواية . انها تكذب افادة النحلاوي . ولكن في « الوقائع » نرى شهادة النحلاوي قائمة بكاملها في مكان آخر . وهكذا تسير التناقضات !.

يدعون ان الناس انصرفوا الى المباراة . ويونس وبديع ومنعم — مع ان الشهود اثبتوا عكس قول النائب العام والمحكمة — كانوا وراء الناس . ومن السخف ان يتردى ضباط « خبراء » في استعمال السلاح بمثل هذا الضلال ، كل من رأى مسدساً — ولو لم يستعمله بحياته — فضلاً عن كونهم ضباط — يعرف ان الرصاصة

Wilson Center Digital Archive Original Scan

المجدبة لا تحتاج لانتزاعها لمثل هذا الافك في رواية يخرجها ذهن مجرم مكدود كذهن الجراح . وسنرى بعد كذبة اخرى حول الرصاصة المجدبة تجعل يونس ينحني لانتزاعها ليستروا انحناءه حين اصيب بالطلقة الاولى قبل ان وصلوا اليه لافراغ رصاصة في رأسه في جريمتهم النكراء المدبرة . الرصاصة المجدبة تنتزع بمثل لمح البصر ولا تحتاج الا الى حركة من اليد كحركة تعبئة المسدس . وكل من استخدم مسدساً يعرف باية سرعة يعبأ وتنتزع منه قصبة رصاصة اجدبت . ولكن الجراح وضباط المحكمة يظنون — وهم ضباط — ان عقول الناس اجدبت فيصدقون مثل هذه الرواية . ورواية الذين قالوا ان يونس انحنى ليعالج مسدسه لاخراج الرصاصة المجدبة . . . وفوق هذا لقد بين الدفاع ان عدد الرصاصات . . . اذا صح ان يونس استعمل المسدس الكراكال ولم يكن ضحية رصاصة من يد غادر — كان ما يملأ مذخر المسدس (المشط) واذا زدنا ان فلاحاً جرح في الملعب واتى الى مستشفى المهايني كما جاء في افادة الضابط المهايني (اخ صاحب المستشفى) زاد عدد الرصاصات . . وتساءلنا ونتساءل الان لماذا اهمل التحقيق امر هذا الجريح ؟ وهل كان هنالك جرحى غيره ؟ ولماذا لم نجد في مجمل اضبارات التحقيق ولا في المحاكمة ذكر لهذا الجريح ؟!

في كل تحوير واختلاق كشف جديد لخيوط الموآمرة وفضيحة جديدة للجريمة المزدوجة . . . ومهما بالغوا في التستر فان الحق يغلب . . . وسيغلب، والويل للظالمين !.

لنتابع الرواية المختلقة . جاء في الوقائع ان بديعاً اختفى كلمح البصر ! ما هو مستندهم ؟ المستند هو ان طالب بن عربي الصباغ الموظف في المكتب الثاني الذي كلف بمراقبة يونس وبديع واستبدل بديع مخلوف بالعردوسي كان العردوسي مع يونس وقال هذا الموظف وأكد ان بديعاً كان مع الدبوسي (وبالرغم من بروز هذه الحقيقة اسقطت من الوقائع) ان طالب هذا يتتبع خطوات منعم الدبوسي اما بديع فكان بعيداً عن نظره . . ولعله رآه ولكنه لم يكن يعرفه . . . وهكذا غاب بديع كلمح البصر : حجتنا في ان طالب الصباغ كلف بمراقبة الدبوسي ومخلوف حال وصولهما وكان مفاجأة سارة للمتآمرين ، حجتنا ان طالباً هذا قال انه طلب من منير فتوحي القاء القبض على منعم . ولم يفعل منير فتوحي مع انه امر الرقيب الاخير هزبر (الذي شهد ضد الديري فيما بعد) بالذهاب الى الثكنة حيث

Wilson Center Digital Archive Original Scan

اوقف . طالب لم يكن يعرف خيوط (لموآمرة . كلف بمراقبة الدبوسي ورفيقه فاذا برفيقه يتبدل فعلاً فيذهب الدبوسي الى آخر الملعب مع العردوسي لحديث خاص . ويبقى في ذهن طالب الصباغ بديع مخلوف وفي هذا الاستبدال « اختفى بديع كامح البصر » ! ومع ان بديعاً كان جالساً بين المتفرجين فانهم جعلوه ـ هكذا من اجل استكمال الرواية الملفقة ـ يجتمع ليستر يونس في انتزاع رصاصة ثم يختفي كامح البصر ! ... ومن ادعى الامور الى الدهشة ان يأتي في وقائع المحكمة قول كهذا « وقد رأى كثير من الناس كذا او كيت امثال طالب بن عربي الصباغ ـ في حين انه الوحيد الذي ادعى رؤية ما تذكره المحكمة مدعية ان الكثير من الناس رأوة . وحين فشل نداء شقير الى كل الناس ليدلوا بما رأوا ولم يجد شهادة زور الا في من اتى بهم وعذبوا ... تقول المحكمة ان الكثيرين رأوا وتعطي مثلاً الموظف في المكتب الثاني وكان وحيداً في الرؤية المفروضة على الموظف ! ... ويستطرد واضعو الرواية الخيالية ، فيجعلون ابراهيم الصواف الذي حمل يونس مع آخرين بامر ضباطهم يأتي « ليتلصلص على التحقيق » في مركز الشرطة ..! ولو ان ابراهيم الصواف رفض امر رؤسائه بحمل يونس لكانت الرواية انه رفض ليهرب ...

ألم يأتوا بشهود ليقولوا بان ابراهيم الصواف ضغط عنق يونس ليجهز عليه مع ان يونس مات بالنهي العصبي (اي فوراً !) لكن الشهود بعد ان حلفوا اليمين ابوا ان يقولوا ما وضع على ألسنتهم فسقطت اكاذيب المتآمرين في هذا الامر ، ولم ينقصهم كذب من نوع آخر ! .

ومع ان التحقيق اثبت ان ابراهيم الصواف كان يترك مكانه في محفر الاركان العامة ايام العطلات بالاتفاق مع رفاقه في العمل (تبادل مهمات بينهم) فان حصول القتل يوم ذاك جعل تركه العمل امراً مدبراً للاشتراك في الجريمة . يريدون الناس متآمرين ولكنهم يحاسبونهم كأنهم بلا عقل ، يشركون الاصدقاء والذين يثير وجودهم او تغيبهم الشكوك ! اما الشعب المضغوط فليس غبياً ولم تفد معه الاضاليل ولا تجارة الشيوعاشتراكيين بالدم !

2 ـ وتتابع هذه الرواية ـ هذه المأساة التي وضعها خيال الجراح وحاول المحققون باشد انواع التعذيب الوحشي كتابة فصولها ... تتابع الرواية في فصل من الوقائع سموه « وضع المتهمين بعد وقوع الجريمة » ! .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

في « الوقائع » التي اخرجت في هذه المأساة مرتكزاً للحكم تلخيص للمأساة كلها ! فيصلون في « وضع المتهمين بعد وقوع الجريمة » الى مجلس العمد ! فاذا بهم يعتمدون الامور التي كانت في استنتاجات الامين المحايري في التحقيق والتي كذبها الواقع الحقيقي فتراجع عنها الامين محايري في دفاعه امام المحكمة ، وهذه هي نكررها ـ وان تكن قد وضحت لكم في بيانات سابقة ـ .

دعى عبد المسيح العمد للأكل معه فلبى الجميع الا سامي خوري ذهب الى بيته . وكامل حسان ايضاً ذهب الى بيته . الدكتور سامي الخوري عميد الثقافة لان سيارته معه . وكامل حسان استخدم سيارة الرفيقة ديانا المير (سيارة الرئيس) واصبحت سيارة الرئيس عبد المسيح ليتمكن سامي جمعة من مصادرتها من جملة الثروة التي وعد بها زوجته بعد « تصفية حزب انطون سعادة » ! . ولم تكن المرة الاولى التي يأكل فيها العمد واعضاء المجلسين في بيت واحد ، انها عادة متبعة حين تمتد الجلسات في النهار او المساء الى ما بعد وقت الاكل ! يأكلون ويعودون الى العمل ! وقد وضع ذلك في التحقيق . فالدعوة الى الاكل امر عادي ، بل انها ليست دعوة . انها مجرد القول الطعام جاهز فيأكل من يشاء ويذهب من يشاء الى بيته اذا كان له بيت في دمشق ! .

لم يأكل عبد المسيح مع العمد .. وظهر من التحقيق ان الامينة الاولى كانت آتية من اجتماع المواطنات . وظهر ان احدى الرفيقات طلبت من عصام ان يرجع للتحدث الى المواطنات . الامينة الاولى شغلت باعداد الطعام للعمد لان احداً لم يقل لها ان كل هذا العدد سيأتي للطعام وللرجوع بسرعة . حتى انها لم تعرف من كان على المائدة بقيت وشقيقتها مع الخادم في المطبخ لاعداد الطعام السريع ، ورجع عبد المسيح ليحل محل الامينة الاولى في التحدث مع المواطنات الى ان تأتي الامينة الاولى . حين رجع الامين محايري كانت الامينة الاولى تحدث المواطنات . لم ير الامين المحايري عبد المسيح .

ولاكمال فصل الرواية الجنائية طمست المحكمة شهادة امرأة الدبوسي بان عبد المسيح كان فعلاً في البيت . ولاكمال المأساة لم يسأل المحققون او بالحري لم يظهر في اضبارات التحقيق اي جواب من المستجوبات اللواتي حضرن الاجتماع . ولعل التحقيق طمس هذا الامر بعد ان سمع من امرأة الدبوسي ان عبد المسيح كان فعلاً في البيت ! وتستمر سلسلة التضليل للقول ان عبد المسيح لا بد وان يكون

Wilson Center Digital Archive Original Scan

في غيابه ، وقد حددوه بساعتين مع ان الفرصة للاكل والعودة لم تستغرق ساعة واحدة ، « لا بد » وان يكون قد ذهب ليجتمع بالشاوي ويونس وباقي المتهمين . هذه « اللا بد » هي رأس الحكمة في التحقيق وفي المحكمة ! ومتى طست المحكمة شهادة الذي رأى لتأخذ « باللا بد » فان الامر يفضح ولا يستر زمرة التآمر !

سنرى في « الادلة » ضد كل من اعضاء مجلس العمد تفصيل هذه الاستنتاجات المخالفة للواقع الفعلي ولما برهنه التحقيق وفصله محامو الدفاع ! ونكتفي الان « بالوقائع » ! ..

تأخذ المحكمة بقول المحايري بان عبد المسيح لم يستمع الى تتمة الخبر الهاتفي .. وبالرغم من تأكيد حسان ان الخبر كان شاقاً . . . وبالرغم من اقوال المحايري الاخرى التي تدحض مثل هذا القول بقي معتمد المحكمة المفروض فيها التمحيص لا اخذ تركيبات النائب العام الجراح من بتر امور واستنتاجات او اختلاق من خيال . وجاء دور فؤاد جديد الذي حمل الخبر . فقد انكر ان يكون قد قال للمسابكي اذهب الى اسكندر شاوي واخبره لينقل الاوراق . ومع هذا اخذت شهادة هذا الشاهد مع مخالفتها للمنطق .. وكذلك قول المحايري اموراً تثبت خلافها فطمست « الوقائع » الحقائق لتأخذ بخيال الجراح وبالاستنتاجات الوهمية ! .. قول عبد المسيح « هذا دس من المكتب الثاني » اخذ تغطية .. مع ان المحايري اعترف بان دساً مماثلاً كان فعلاً يصل ... ومع ان رئيس المحكمة نفسه طلب الى السراج الكف عن «الدس» من المكتب الثاني لامهات محامي الدفاع بقصد ترويعهم للامتناع عن الدفاع ! ومع انه ثبت ان جبران جريج شريك في العمل مع اسكندر شاوي وقد ذهب اليه قبل تركه دمشق كعادته كل مرة يأتي بها الى دمشق (يتشاور مع شريكه في امور العمل) ومع ان الامين المحايري اختلط في ذهنه شخص من ذهب الى الشاوي فقال ان حسان ذهب وتبين ان جريج ذهب وللسرعة في وجوب الرجوع الى بيروت ، تحسباً حمله حسان بالسيارة ، فقد اخذت المحكمة هذه العملية ونسجت حولها فصلا خيالياً من « ادب التضليل » ! وطست حقيقة ان الشاوي كان مريضاً منذ بضعة ايام وحقيقة ان احداً لم يأت اليه قبل جريج وحسان وانه كان في فراشه وبقي حتى صباح اليوم التالي حين عرف الناس كلهم ان شقير

Wilson Center Digital Archive Original Scan

حكم الحزب وان حملة محاولة « التصفية » الفاشلة قد بدأت فعلاً ضد الحزب .

لقد طمست مطالعة النائب العام ووقائع المحكمة هذه الحقائق لتأخذ بخيال الجراح وبقلب « الوقائع » ! ـ ! والحذر الطبيعي من غسان جديد بتركه دمشق وهو منذ اشهر هدف التنكيل من شقير وزمرته يتخذ مثاراً لقول الجراح. اما غسان جديد فقد احس بمسؤوليته وجريمته فاظهر رغبة في الذهاب الى بيروت »! واذا صح ما جاء عنه في افادة الامين المحايري بانه قال « يونس علوي وقومي اجتماعي وانا علوي وقومي اجتماعي ومسرح حديثاً من الجيش فغداً يقولون غسان قتل المالكي » ! فاذا صح هذا القول فان ما حصل فعلاً قد برهن على احد امرين . اما ان يكون المتآمرون هكذا رتبوا كما بينا في البيانات السابقة ، اوان يكون ما جاء على لسان المحايري امام اكرم الديري في مركز الشرطة مساء 23 نيسان (لم يظهر في اضبارات التحقيق وتكرر في افادة 2 ايار كان مساعداً جديداً لحبك المؤامرة الشقيرو ـ سراجية بفضل السياط والكهرباء وباقي وسائل التعذيب . ان السخف في اعتماد هذا القول ما بعده سخف . جماعة يتآمرون ولكنهم لا يتذكرون ان يونس علوي وقومي اجتماعي الا بعد ان يفاجأوا بالخبر ؟!

وتتابع رواية الجراح، معتمد المحكمة « سامي خوري لاذ باذيال الفرار»! سامي الخوري الذي اقترح بعضهم على عبد المسيح الذهاب الى بيته حين تركهم البيت الذي يسكنه وتحصل فيه الاجتماعات الحزبية. سامي خوري هو اعقل من ان يسلم نفسه وهو متأكد ان ما يعد للحزب ليس «هواجس» ، وبعد ان دفعت زمرة شقير ـ الجراح الغوغاء ضد الحزب فاحرقوا مطابعه وحرضوا صغار الضباط فطالبوا بمذبحة. ان «عدالة» زمرة التآمر دللت بما لا يقبل الجدل بان من يسلم نفسه للعدو الحاقد يسلم نفسه للعسف وللسياط والكهرباء ولافظع ما ارتكب من جرائم طمستها المحكمة مع تأكدها منها تحت ضغط الزمرة عينها!

واكذب ما اعتمده الجراح هو ان عبد المسيح في بيته طلب من جولييت المير الامينة الاولى (ولم تكن موجودة ساعتئذ) حطة وعقالا... ويأتي سليم سعدو سالم ليؤكد هو وخالدة صالح ان سليم سالم اشترى حطة وعقالا لعبد المسيح في اليوم الثالث! ومع ان ذاكرة الامين محايري ظهر اختلاط الامور فيها من القول بان عبد المسيح «ضب عبايته» وقال الشاوي ان عبدالمسيح لام الذي اخذ عبايته منذ

« يتبع »

Wilson Center Digital Archive Original Scan

صادرة رقم 36 ب /2/ 24 (تابع)

ايام ولم يرجعها له. (كانت العباية في بيروت وطمس امرهـا عند الجراح) وان حسان ذهب الى اسكندر في حين ان جبران ذهب، وفي امور اخرى صححها له الموقوفون الاخرون بقيت هذه الامور دون تمحيص ... ولا بد من التسجيل هنا ان تكتيك تراكم الاضاليل كان مقصوداً فلا تعمل المحكمة في التمحيص، وتأخذ قول النائب العام واضاليله فقط !

ويستطرد المضللون في السرد .. وجدوا ورقة بخط عبد المسيح فيهـا مجمل حساب ديون الخزانة الحزبية العامة ذكر فيها دفعة في آخر اذار. فيقول الجراح وتتابعه المحكمة بان الورقة وضعت بعد الحادث ! وفي الساعة التي تستلزم « المجرم الهارب » ! في حوزة المحكمة دفاتر حسابات الحزب وبياناته الدقيقة .. وفي حوزتها ناموس عمدة المالية . اي منطق يقبل ان يضـع عبد المسيح ورقة مجمل حساب الديون بهذه السرعة ؟ ولماذا لم يضمنها ما حصل لغاية 22 نيسان ! ورقة الديون هذه تستخلص شهرياً من دفاتر حسابات الحزب . لتبقى في ذهن رئيس الحزب كافل الديون بتوقيعه الخاص، ومنها ديون على الخزانة من الامينـة الاولى ومن شقيقتها ومن آخرين مدراء بنوك ومشتغلين في عمليات التسليف ! ومنهـا مبلغ لمؤسسة الجيل الجديد للامينة الاولى لقاء سندات رسمية . انها في دفاتر مؤسسة الجيل الجديد . وفي دفاتر البنوك المعينة . وفي سندات رسمية ..

لماذا لم تمحص المحكمة هذا القول الافك من الجراح ؟! الامينـة الاولى قالت انها رأت مثل هذه الورقة منذ خمسة اشهر ! انها صادقة .. لقد رأت مثل هذه الورقة (الخرطوش) بمجمـل ديون الخزانة العامة . لكنها لم تر تلك الورقة بالذات ! .. اما تواري عبد المسيح فواضح الاسباب ! الحذر وهو الخبير المطلع على نيات المتآمرين التي لا تحسب له هواجس، وفي « وثائق » المحكمة الدليل . كونه محكوم في لبنان ولا يجوز ان يسلم بعد ظهور البراءة ـ اذا ابقي عليه الى المحاكمة او الى وقت الاستجواب ودس المكتب الثاني بلا حق في هاتف البيت وهاتف المكتب ليل نهار ! وطلب شقير ابعاده الذي يعني تسلمه للموت ظناً منه ومن امثاله ان الضربة المعدة ـ كما قال شقير ـ لن تترك لهذا الحزب فرصة القيـام كما قام 1949 . التأكد من المراقبة ـ وبعد ان تذاكر مع الشواف وحسان بامر تسليم

Archive Center Digital Archive Original Scan

نفسه اذا كان التسليم يشفي غل شقير – السراج وزمرتهم – التأكد من ان التسليم لا يجدي والصراع لاظهار افك الافاكين ميدانه خارج السجن – ويكون داخل السجن حين تكون العدالة سيدة . اخبار المجزرة المعدة التي ادعى شقير انه ابطلها ولم يبطلها الا بقية من ضمير في صغار الضباط المحرضين ! جر زوجة الزعيم الى السجن مما يدل على ان الحزب هو المستهدف . امر المجلس الاعلى الذي وضح في اضبارات التحقيق الى عبد المسيح بان لا تطاله الايدي العابثة بمقدسات الامة والشعب في الشام ! الواجب العملي ، مهما اختلف الناس في تقدير الواجب ..!

تقول « الوقائع » ان عبد المسيح ترك الى لبنان بعد ان بات ليلتين في الجبال قرب الزبداني .. وتسكت عن الاوامر التي امتدت الى نصف ايار في مداهمة المنازل والقرى والاديرة للتشفي بحجة التفتيش عن عبد المسيح . . . تتغاضى عن اخباريات جعلتهم يفتشون الجبال والمغاور في انحاء عدة من الشام ليؤكدوا ذهاب عبد المسيح الى لبنان ... في وقائع الحكم سياسة ايضاً !!

وتستطرد « الوقائع » القضائية في « ادب التضليل » الجراحي فتسجل قطعة في التفجع على المالكي زيادة في التستر وامعاناً في عملية التضليل الغوغائي . فقد وضعت « الوقائع » الحقوقية – القضائية من اجل التهويل والدعاوة في محاولة ستر الجريمة والمتآمرين . تفجع وتألم ردموع التماسيح في « وقائع » الحكم .

انه التكتيك الشيوعي – اليهودي الميز – النفسية يبرز في رواية قتل المالكي يضعها الجراح ليملي بها خطوط المؤامرة العريضة على المالكي والحزب القومي الاجتماعي معاً .

3 – في جريمة حرق المطبعة برأت المحكمة الحزب والمتهمين بهذه الجريمة ! ولكن « الواقعة » كما سردت في وقائع الحكم لم تطابق الحقيقة في امر الحريق! فالخبراء أكدوا نشوب الحريق في اكثر من مكان ! واتت الوقائع تقول ان الحريق بدأ في الغرف العلوية وامتد الى الاسفل ! حتى في الامر المسجل الواضح لم يكونوا مخلصين في وضع الوقائع .

4 – تحريض العسكريين على العصيان تركوه – يعتمد الجراح خياله الملتهب وتابعته المحكمة . فاذا بالوقائع تسجل فشل جميع مرشحي الحزب بالانتخابات وتتجاوز حقيقة ان الحزب نجح باصوات [illegible] منفرد من الذين تكتلوا لجمع الاصوات تحت ضغط ساحق من المتسلطين قسراً . ونجح له نائبان من طرطوس

Wilson Center Digital Archive Original Scan

والغوطة ! ويشوهون ما جاء على لسان الامين محايري حول ذهابه مع عبدالله محسن الى حمص يوم الانقلاب على الشيشكلي ! وينسون ان حقد شقير وبقية« زلم » الشيشكلي اقال السراج وسبعة من « عشرته » هو بسبب تشديدنا بعدم تدخل الجيش بالسياسة !.

قال الامين المحايري في الاستجوابات اموراً كثيرة جداً . وما سجل منها يدل على احد امرين ، اما ان يكون في حالة ذهول ذهني اختلطت معه الامور وانقلب بعضها او ان يكون التسجيل مشوهاً بدقة لم يكن له ان يمحصها حين يوقع على عشرات الصفحات المملوءة بما يقال على لسانه ! والذين يعرفون الحقائق يرون هذا الامر ! ولو اتيح للامين عصام العودة الى ما جاء في افادته وهو في حالة طبيعية لاصابه ذهول من ذهوله في الاستجواب او من فن التشويه في تسجيل ما جاء عنه ! وقد بينا في امور حقق معه ومع سواه حولها ان الذاكرة خانته فعلاً في سرد وفي استنتاج ما لا يصدر عن الامين المحايري لو انه كان في حالة تمكنه من من تمحيص ما سجل له في افاداته الطويلة ! ومع هذا فان الجراح ـ وتابعته المحكمة ـ قد استخلص اموراً توافق روايته الموضوعة وحشره كانه حقائق واخذت المحكمة دون اي تمحيص جدي . محصت المحكمة ما جاء به الجراح ! ويا لتعس العدالة والقضاء اذا اجبرت محكمة التمييز ايضاً على الاكتفاء بالشكليات ولم تمحص «الوقائع» لتخرج بحكم حقوقي لا سياسي !!

لعل ما اشاعه الشيوعاشتراكيون عن اوامر حزبية في مقاومة انقلاب بعثي هو الذي جعل شقير يجمع حوله جماعة الشيشكلي (السراج والجراح واعوانهم العشرة) ... ولكن حقده على الحزب جعله يفكر بضرب الحزب قبل الآخرين وهو يحلم بالقيادة العليا للجيش المشترك المصري ـ الشامي متعامياً عن اهداف الساسة المصريين وعن نظام الجيش حيث لا يترأس الا في الفوضى ضابط صغير بوجود ضباط كبار . نسي ما كان يشيعه من ان التحالف مع العراق يعني قيادة «جنرالات» عراقيين وتناسى « الجنرالات » الالوية والفرقاء في الجيش المصري ـ الشامي المشترك ! ـ وتجاهل شقير في عمله السياسي الغيبي هذا ان السراج يساري الميول والجراح احمر اللون وان تسلطهما يعني الفوضى وسيطرة التكتيك والتخريب الشيوعاشتراكي . نسي وهو يجمعهم للتخلص من معارضة عدنان المالكي العنيفة لبيع الشام في صفقة سياسية ان مركزه لن يتدعم بالامل ـ امل ابليس بالجنة ـ

Wilson Center Digital Archive Original Scan

بان يصبح هو قائد الجيش المشترك. ونسي ان اجبار الموقوفين العسكريين بالتعذيب وبالاغراء بالقول بمعارضة البعث أشتراكيين في محاولة الصاق جريمة قتل المالكي بالقوميين الاجتماعيين لعبة تنقلب عليه وعلى زمرته حين يرى الشعب وجيشنا الباسل والنبلاء من ضباطه ان عملية تصفية قوة المقاومة في الشعب وتصفية ضباط الجيش بالعشرات هي عملية تخريب واضعاف وبيع خاسر ، بيع الشعب بمركز يحلم به شخص ذاهل ! ونسي حين اتهمنا بالتهجم على جيشنا النبيل في الشام حين اظهرنا موآمرته سينقلب عليه عاجلاً او آجلاً .. والاجل لن يكون بعيداً ! لقد اصبح تابعاً من الدرجة الدنيا بعد ان تأمل بالقيادة العليا ولوح له بها فاندفع بذهول الطامع . وسيرى ان لا ملجأ له الا قريته ارصون بعد ان ظهر للشعب وبدأ يظهر للجيش انه كان متآمراً غير ذكي جلب دب السراج الجراح الى كرمه فعاث الدب ولم يبق امامه الا سحق جالبه ! .

تحريض العسكريين على العصيان سقط . فحكمت المحكمة بالبراءة بالاكثرية. وهل يمكن غير ذلك ولو في هذه التهمة التي يعرف ضباط الجيش كلهم تهافتها وكذبها ؟ انها عملية تغطية للحكم على الحزب باعضاء مجلسيه مجلس العمد والمجلس الاعلى بابشع ما يمكن ان يلصق من تهم ، تهمة التجسس !

لقد خالف علوش في الحكم بمثل هذه التهمة .. لقد سارع لانقاذ شرف القضاء السوري في الشام .. تساهل معهم في اهدار دم ثمانية بمقتل المالكي ليخفف من حدة الضغط على الضابطين معه . ولكنه فشل في اقناع احدهما ليكون معه ضد مثل هذا الحكم الفاضح لنيات المتآمرين . ولكنهما أبيا الا ان يسيرا في الامر . واذا اذهلنا مثل هذا الحكم البادي البطلان فان الشعب كله ذهل .. وحكم انا من كان يشك « انها موآمرة » . هكذا يقول الشعب النبيل كله !.

نتابع المحكمة في الوقائع كما اوردتها بتسلسلها لنصل الى : —

1 — جريمة التجسس ! لقد خالف رئيس المحكمة الحكم بهذه التهمة واعلن مخالفته في مؤتمر صحفي اذاع فيه على العالم حرصاً على سمعة القضاء السوري من التزوي الشنيع في مثل لهذا الحكم التعسفي الذي قرره ضابطان معروفا الميول لدى جمهرة الضباط والكثير من المشتغلين بالسياسة ! وفي تمحيصنا هذه « الوقائع » تركنا المحامين الناحية الحقوقية القضائية فابرزوها في اللوائح التي قدموها الى محكمة التمييز

Wilson Center Digital Archive Original Scan

ان ما نتابعة هنا هو التشويه والاستنتاج والاختلاف في « الوقائع » لتكتمل – قدر الامكان – للرفقاء عبر الحدود عملية الكشف عن خيوط المؤامرة ضد الحركة القومية الاجتماعية . فوقائع المحكمة كما قلنا قصد منها متابعة الجراح في حملة التضليل الفاشلة !

مستندات هذه التهمة : – ا – اوراق فيها اخبار عسكرية تافهة تعود الى عامي 1947 - 1948 كانت قد اعطيت الى البير جزدان (ملازم في ذلك الحين) ليوصلها الى الزعيم في عملية حبك المؤامرة التي نفذت عام 1949 – اعطيت الاوراق لجزدان في اوائل عام 1949 دون طلب من الزعيم . وفي رسالة جزدان للزعيم وهي في اضبارات الدعوى ، اثباتاً لذلك . وقد القي القبض على جزدان بالجرم المشهود – اي انهم اعطوه اوراقاً وراقبوه وامسكوا به قبل ايصالها للزعيم . وكانت « الشحنة » الاولى قد وصلت الى يد رفيق آخر ووصلت الى بيروت . فلام الزعيم البير جزدان على عمل من هذا النوع . وحكم جزدان وحده في ذلك الحين لثبوت تفرده في الامر للمحكمة – حين كان القضاء لا يسخر للسياسة في الشام . وفي بيان رقم 35ب/2/24 قصصنا عليكم قصة جزدان وعمله في المكتب الثاني وطرده من الحزب .

الاوراق تافهة واضح من تفاهتها القصد من اعطائها لالبير جزدان في ذلك الحين اوائل عام 1949 . ولكن هذا لم يمنع الجراح من الظن علينا بان الحصول عليها كان لبيعها للعدو وجاراه في ذلك العضوان الضابطان في المحكمة وخالفه رئيس المحكمة . يقولون ان رسالة بخط البير جزدان وجدت مع الوثائق . ولكثرة الوثائق الموضوعة لم نعد نصدق ايها وجدت فعلا .

ب – الوثيقة الثانية رسالة من منفذ عام المتن يقول فيها ان احد العاملين في مكتب المعلومات الاميركاني عرض عليه تبادل المعلومات عن الشيوعية والصهيونية . وكان جواب رئيس الحزب مربوطاً في هذه الرسالة . والجواب لا يخرج عن خطتنا في عدم اعطاء شيء لاية سلطة اجنبية . ما نحصل عليه من اخبار الشيوعية يبقى لمعلومات الحزب . اما اخبار الصهيونية فما يمكن نشره ينشر . وما يمس الامن يعطى للسلطات المحلية لتقوم بواجبها . وقد قرأتم في « الجيل الجديد » و « البناء » معلومات كان لرفقائنا عبر الحدود يد عليا في اكتشاف بعضها .

ج – وتصل هذه الوقائع في القمة احط الدركات في بتر كلام جاء في افادة الامينة الاولى . وزاد بروز سوء النية في تحوير السؤال ايضاً . فلم يأت في الوقائع

Wilson Center Digital Archive Original Scan

كما ان في الاستجواب . كان الحديث عن التجسس . وكان جواب الامينة الاولى ان كل عضو يحصل على خبر ينقله الى مركز حزبه. واكدت للمحقق ان الحزب حريص جداً على انماء روح القيام بالواجب في الاعضاء فيعودهم بوجوب حفظ اسرار وظائفهم فلا يتفوهون منها بشيء حتى لمركز الحزب. بترت الجملة الاخيرة من استجواب الامينة الاولى فجاء في الوقائع : ان كل قومي اجتماعي اذا تجسس بامر ينقله الى حزبه وهو شبيه بتقييد « كل مواطن خفير » ! هذا النوع من البتر كثير في الوقائع !

د ـ خبر من رفيق لاحظ ان رجال المكتب الثاني يراقبون بيت الامين عبد الكريم الشيخ . هـ ـ تقرير من الامين فارس معلولي عن اجتماعات شقير بساسة شاميين وسوريين وعرب في احد المطاعم . و ـ اخبارة تحتوي على 36 امراً اداريا عن الجيش . هي اوراق جزدان كرروا ذكرها) ـ ز ـ الاتفاق السري الموقع بين الدول العربية حول مكافحة الشيوعية والصهيونية . وهذه الوثيقة السرية اتت الى مركز الحزب من مراسل مجهول التوقيع من مصر بالبريد قبيل الحادث ببضعة اسابيع ! واهم هذه الوثائق هي الوثيقة التي جاء بها السراج من ادراج المكتب الثاني . وقد اوضحنا امرها تكراراً لا سيما في البيان رقم 35 ب/2/24 . انها واضحة التوجيه الى الشعبة المختصة في الجيش كتب في اعلاها بخط عبد المسيح : « رفع نسخة من هذا الكتاب الذي حصل عليه مكلف قومي اجتماعي الى الجهة المختصة في الجيش الشامي » وكتب في نهايتها بخط الامين عبد الله محسن « نقل طبق الاصل » . لقد اهمل المحقق عقيل هذه « الوثيقة » بعد التحقيق فيها . اما الجراح فاصر في المحكمة على سؤال الاركان عن وجود نسختها عندهم فجاء الجواب بالنفي ومن الطبيعي ان يأتي الجواب نفياً والا فسدت خطة المتآمرين . ولم يستجلب المسؤول في الاركان لتحليفه اليمين عن جوابه ! ومما يجدر تسجيله تكراراً هو ان جميع الوثائق لا تحمل توقيع الذين قيل انها وجدت في بيوتهم . ومع ان سليم منصور كان في بيته حين فتش بيته فان الوثيقة لا تحمل توقيعه .

بعد الانتهاء من وضع هذه « الوقائع » التي تابعناها بالتسلسل ـ كما جاءت في اضبارة الحكم في بيان 36 ب و 37 ب / 2 / 24 تنتقل المحكمة الى باب « الادلة على جريمة القتل » ونحن نتابعها كما جاءت في تسلسلها ولا نطيل في التحدث عنها لاننا اوضحنا في بيانات سابقة عدم انطباقها على الحقيقة . واثرنا حولها التساؤلات وقد بين المحامي سيف الدين المأمون في دفاعه عدداً من الادلة على شخص المقصود

Wilson Center Digital Archive — Original Scan

في التحقيق . وهذه هي الادلة :

ا ـ تقرير الطبيب الشرعي عن مقتل المالكي . ب ـ تقرير الطب الشرعي عن مقتل يونس عبد الرحيم . لا نعيد نصها . فقد بينا النقص المقصود فيه وضع التقريرين . وقد تضمنت لوائح التمييز طلب تمحيصها من قبل محكمة التمييز .

ج ـ ضبط المحقق حول المسدس الذي قيل ان يونس استعمله . ولا يقوم اي دليل على صحة هذا القول . د ـ ضبط الشرطة بمصادرة مسدس عبد الرحيم الرسمي (الحكومي) . ولا يذكر التقرير كيف واين وبأية حالة وجد المسدس ! هـ ـ مسدس كان قد رهنه فؤاد جديد منذ مدة طويلة. كان مجرد حيازة مسدس تعني القتل ! و ـ مسدس ابراهيم الصواف ـ مسدس الدبوسي . رقباء اشتروا لانفسهم مسدسات جريا على العادة المألوفة بين الرقباء في الجيش لان النظام يمنعهم من حمل مسدساتهم الرسمية خارج الخدمة . وقلما يوجد رقيب او دليل لا يملك مسدساً . ز ـ مخطط مكان القتل . والمخطط لا يمكن ان يدل على شيء ما دام التحقيق طمس الحقيقة الاساسية التي هي ان الرصاص اصاب المالكي حين التفت الى اليمين ليرى الذين صفقوا ، فاصبح يونس بذلك الى جهة اليمين بالنسبة للمالكي . ولو صح انه هو مطلق النار لاصاب المالكي في صدغه الايمن لا في مؤخر رأسه . كان وراء المالكي في التفاتته النحلاوي والديري وشخص ربع القامة يلبس اللباس المدني . لم يحقق مع الديري ليعرف من كان معه . والنحلاوي قال بعد 13 يوماً ان يونس انتحر فلا يتمكن من سرد وقائع تثبت ذلك ؟

ح ـ وفي متابعة اللعب على القانون في التحقيق الموجه يستند الحكم الى « اعترافات » الدبوسي ومخلوف باساليب التعذيب . وقد بينا ان ما سمي «اعترافات» انما هو املاء واجبار على التوقيع باقسى انواع العذاب .

ـ وتأتي مهزلة تصوير الجريمة . فقد اجبر الدبوسي ومخلوف على تنفيذ ما طلب منهما في الملعب . واعلن الدبوسي ذلك في المحكمة . واشنع من اهمال قول الدبوسي هو ان بديع اجبر في تمثيل الجريمة على تمثيل دور العردوسي . فقد ظهر في التحقيق وامام المحكمة ان العردوسي كان مع الدبوسي لا بديع مخلوف . ومع هذا يؤخذ تمثيل بديع حجة عليه . ي ـ افادة عصام المحايري باعتقاده بتدخل عبد المسيح وشاوي وغسان جديد بالجريمة « لاننا نحن القوميين الاجتماعيين نعتبر المالكي خصمنا السياسي ! » وهذا السخف يعني ان كل قتيل من خصومنا نسأل عنه نحن، ينجو القتلة والمتآمرون . ـ ك ـ شهادات الشهود . وتذكر الاسماء . وفي هذه

Wilson Center Digital Archive Original Scan

الشهادات من التضارب والتناقض ، وما يدل على براءة المتهمين ما بينه محامو الدفاع باجلى بيان ! ولكن المحكمة اهملت الدفوع كلياً في وضع وقائع و « ادلة» الحكم . — ل — تقرير من حسن خلف عن لسان فؤاد جديد . تقرير كاذب موضوع . واذا صح ان فؤاد جديد قد حدث حسن خلف عن حادث السيارة الذي حصل لاخيه غسان فمن السخف التصديق انه يهدد المالكي امام زميل له يعمل في المكتب الثاني (مكتب استخبارات الجيش) م — واذا كان تقرير حسن خلف وسواه من تقارير موضوعة في فترة معينة كافية لاظهار رسوخ المتآمرين في المؤامرة وتدبيرها بدقة فان اعتماد تسريح غسان جديد قبيل الحادث كدليل على تآمر اشخاص مسؤولين في الحزب على قتل المالكي . ان اعتماد التسريح دليلاً ، لهو دليل واضح فاضح لشقير والسراج وزمرتهما التي اقدمت على الاجرام السياسي لازاحة مخالفين اتجاه بيع الشام لمصر لقاء مراكز وعدوا بها وخانتهم بعد عقد الاتفاق ! (ن) واسخف « الادلة » هو اعتماد ما جاء في رسالتين ارسلهما الامين المحايري في سجنه في 26 و 27 نيسان اي بعد اعتقاله بيومين او ثلاثة ايام !

في الاولى يعلن المحايري مشاركته ضباط الجيش رأيهم بان وراء الرقيب اشخاصاً آخرين خالفوا دستور الحزب ويطلب من المجلس الاعلى عقد اجتماع استثنائي « لاقالة جورج عبد المسيح من مسؤوليته لان في عهد هذه المسؤولية تعرض الحزب لهذه المحنة » وفي كتابه الثاني (وفي الكتابين ان يكتب بملء ارادته غير مجبر ولا خائف) يكرر انه غير معقول ان « يكون يونس وحده او بعض رفقائه قد قاموا بالقتل منفردين بل انه لا بد من محرض اكبر فالتهمة تنصب على الحركة القومية .

هذه الرسالات ترسل من غياهب السجن وفي جوه الارهابي تجرم يونس ورفقاء له ومحرضين اكبر لا تدهش في ارسالها وفي هذا الحكم الذي اوحته وحشة السجن والرهبة المتعبة بالوعيد والتهديد بالمذابح والمجازر في المدة الاولى زيادة من المتآمرين في التضليل ومحاولة التغطية . اما المدهش حقاً ان تقبل المحكمة باخذها في « ادلة القتل ! المدهش ان يكون مثل هذا الحكم من موقوف ساعد في توجيه التحقيق وسهل للجلادين اجبار رفقاء يونس على توقيع تهم مماثلة ضد انفسهم وضد آخرين ، المدهش ان يكون مثل هذا الحكم « دليل » القضاة محصول قناعة

— يتبع —